

# اسرائيل والتكنولوجيا :

## ثلاثة تقارير

### التقرير الاول

#### التكنولوجيا في اسرائيل

##### الدكتور محمد عجلان

أولا : ان المعالجة لا يمكن ان تكون اكااديمية بمعنى بالظاهرة من حيث هي فحسب . تعدد جوانبها المختلفة ، وتقييم هذه الجوانب وتصل في النهاية الى استنتاج وان بني على عدد من الحقائق الا انه كان استنتاجا أصم .

ثانيا : ان أي ظاهرة في المجتمع الاسرائيلي — وكل المجتمعات — لا يمكن أن تنفصل عن باقي الظواهر، بل أنها جميعا وفي الظروف الطبيعية للمجتمعات يجب أن تنعكس على بعضها بعضا . تلك قاعدة جدلية لا يجوز ان نحيد عنها حتى لا تقع فريسة التأثير الخاص لاي لون من الوان الطرف وحده .

ثالثا : الا نقع فيما وقع فيه الكثيرون قبل يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ من فرط التهوين .

رابعا : والا نقع فيما تريد لنا اسرائيل والاستعمار بعد يونيو ١٩٦٧ من فرط التهويل .

وليكن هدفنا تقييمها موضوعيا اهم ما نصل اليه منذ ان نستكشف الطريق السليم للتحرير واستعادة الحقوق .

#### المجتمعات التكنولوجية

اذ توصف اسرائيل بالتقدم التكنولوجي الكبير بالنسبة للعرب، في وقت تتعالى فيه الاصوات كذلك عن الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة في العالم، فان الربط الذهني يكون تلقائيا فيما بينهما ويصبح المستمع — اراد او لم يرد — مضطرا الى ان يربط بين هذه وتلك ، وان يرى في اسرائيل صورة محلية من هذا الواقد العلمي الجديد . ومن هنا

للموضوع أهميته الكبيرة بسبب عديد من العوامل، تضافرت لتعطي له أهمية تكاد تكون الاولى حاليا فيما ينطلق باسرائيل . وأبرز أهميته سرعة الهزيمة في يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ — وقسوتها ومداهها . ولعبت اسرائيل على نغمة الفجوة التكنولوجية بينها وبين العرب لتجعل من مجرد الاسم رعبا يمسأ الصدور . وساعدها الاستثمار بالاعلان في كل مناسبة من تميز تكنولوجي جديد يضيفه الى ترسانتها . بل ووقع الكثير من العرب اسرى هذا المخطط . راح الذين أعمت الشماتة قلوبهم يرددون قول اسرائيل والاستعمار . وذهب دماء اليأس والاستسلام الى تضخيم ما سمي بالفجوة والدعوة الى الصبر والتأني حتى يكون للعرب نصيبهم من قدرات هذا المارد الجديد . وراحت اقلام — قد لا يشك في اخلاصها — ببحث ظواهر مختلفة في المجتمع الاسرائيلي وهي أسيرة قسوة الهزيمة ومداهها ، وخرج ما كتبه هذه الاقلام — بصرف النظر عن النوايا — تضيف انغاما في السيمفونية الكبرى التي يمزغها الاستثمار واسرائيل . وتكاد الشعوب العربية لهذا تقع أسيرة التميز التكنولوجي الاسرائيلي . وتكاد صورة المارد تغطي على ما عداها من صور في أمر النزاع العربي الاسرائيلي . من هذا وغيره ، كانت للموضوع أهميته القصوى . ومن هذا وغيره ، تكون صعوبة المعالجة ، لانها تتم في أرضية تكاد لكثرة ما بث فيها من دعاية تشبه حقلنا من اللغام . وليكن سبيلنا لنشق طريقنا خلاله عددا من النقاط يتم الاتفاق حولها قبل الدخول الى الموضوع .